Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (6), Issue (13) : 30 Nov 2022
P: 20 - 41

AJSRP
ISSN: 2522-3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (6)، العدد (13) : 30 نوفمبر 2022م
ص: 20 - 41

The role of social work to reduce family problems for those who are behind in school: theory review

Hanan Dhaher Ali Alshehri

College of Social Sciences || Umm Al-Qura University || KSA

Abstract: This study focused on identifying the professional role of social work to reduce the family problems of those who are behind in school, which represents a main objective of the research, and several sub-goals emerged from it, represented in: Identifying the problem of those who are behind in school (the concept, causes and methods of treatment) and identifying the family problems of those who are behind in school, knowing the impact of these problems on the lives of children, in addition to knowing the role of school social work, and determining the role of the school social worker in facing the problem of those who are behind in school. Through a theoretical review using the descriptive approach, one of its types is desk research based on published data and information, by referring to the available Arab and foreign scientific sources. Based on the information collected, the most important results were summarized in the following: The school field is a basic field of social work practice, and that the reasons for students' those who are behind in school are due either to environmental or subjective reasons, and family and social factors are the most common factors in the occurrence of a problem. Those who are behind in school, and family problems may directly or indirectly affect the lives of children, and it is possible to treat those who are behind in school either by medical, psychological, educational or social treatment, and the roles and responsibilities of the school social worker are many and varied. The current study reached several recommendations, including: Strengthening the role of social workers within the school and empowering them comprehensively, establishing a partnership between schools and family counseling centers to ensure rapid solutions, holding virtual classes via the Internet for those who suffer from chronic diseases and who find it difficult to attend due to their health condition.

Keywords: social work, family problems, school, school social worker, those who are behind in school, school social work.

دور الخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الأسرية للمتأخرين دراسياً: مُراجعة نظرية

حنان ظاهر علي الشهري

كلية العلوم الاجتماعية || جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

المستخلص: ركزت هذه الدراسة على التعرف بالدور المهني للخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الأسرية للمتأخرين دراسياً والذي يمثل هدفاً رئيسياً للبحث، وانبثقت منه عدة أهداف فرعية تمثلت في: التعرف على مشكلة التأخر الدراسي (مفهومها وأسبابها وأساليب علاجها) والتعرف على المشكلات الأسرية للمتأخرين دراسياً، ومعرفة أثر تلك المشكلات على حياة الأبناء، بالإضافة إلى معرفة دور الخدمة الاجتماعية المدرسية، وتحديد دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي. في مراجعة نظرية باستخدام المنهج الوصفي الذي يُمثل البحث المكتبي المُعتمد على البيانات والمعلومات المنشورة أحد أنواعه، وذلك بالرجوع إلى المصادر العربية والأجنبية العلمية المتاحة. وبناءً على المعلومات التي جُمعت فقد تلخصت أهم النتائج في أن : المجال المدرسي يعتبر مجالاً أساسياً من مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية ، وأن أسباب التأخر الدراسي عند الطلبة ترجع إما إلى أسباب بيئية أو ذاتية ، وتشكل العوامل الأسرية

والاجتماعية أكثر العوامل شيوعاً في حدوث مشكلة التأخر الدراسي ، كما أن المشكلات الأسرية قد تؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة حياة على الأبناء ، ومن الممكن معالجة التأخر الدراسي إما بالعلاج الطبي أو النفسي أو التربوي أو الاجتماعي ، كما أن الأدوار والمسئوليات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي المدرسي تتعدد وتتنوع . وتوصلت الدراسة الحالية لعدة توصيات منها: تقوية دور الأخصائيين الاجتماعيين داخل المدرسة وتمكينهم تمكيناً شاملاً، عقد شراكة بين المدارس ومراكز الاستشارات الأسرية لضمان إيجاد الحلول بشكل سريع، عقد فصول افتراضية عبر شبكة الأنترنت لمن يعانين من أمراض مزمنة ويصعب عليهم الانتظام في الحضور بسبب حالتهم الصحية.

الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية، المشكلات الأسرية، المدرسة، الاخصائي الاجتماعي المدرسي، التأخر الدراسي، الخدمة الاجتماعية المدرسية.

1- المقدمة:

تعد التنشئة الاجتماعية للأبناء من الوظائف الأساسية للأسرة، فالبناء السليم للأدوار الاجتماعية الأسرية يعتبر واحداً من أهم العوامل المكونة لشخصية الطفل ؛ وذلك لأنه يتأثر كثيراً بالظروف المحيطة به ، لذلك تركز غالبية الدراسات التي تتعلق بتنشئة الأبناء على البناء الأسري والأدوار داخل الاسرة (كمال، 2008م) . وخلال القرنين التاسع عشر والعرشين الماضيين تم تطوير برامج الوالدية بكفاءة عالية في جميع أنحاء أوروبا والولايات المتحدة . كما أن البلدان تختلف في مقدار ونوعية الخدمات المساعدة المقدمة إلى الإباء سواء كانت الاجتماعية أو الاقتصادية وغيرها (Kamerma،2000) .

وقد بدأت برامج التعليم الوالدي في التغير والتطور مع أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات في الدول الناهضة كأوروبا والولايات المتحدة حيث كانت سابقاً تحت تأثير الأفكار الإنسانية للفلاسفة وعلماء النفس ، إلى أن أتاحت المحاضرات القائمة على المعلومات للآباء فرص التدريب ، حيث تم إيلاء الاهتمام لبناء علاقه متوافقة في الأسرة ، ووضع الحدود الشخصية وممارسة مهارات الاتصال بفاعلية ، فبحلول نهاية عام 1970م أصبح التدريب للآباء والأمهات قائماً على الكفاءة ويعتبر أكثر البرامج التعليمية شعبيةً (Banadura،1977) . في بداية عام 2000م ظهر هناك اتجاهاً حديثاً يتمثل في الانتقال من البرامج الوالدية التعليمية إلى البرامج التي تستهدف التعريف بهوية الوالدين ويتضمن ذلك التعريف بخبراتهم ومعتقداتهم وتصوراتهم ، ومعرفة درجة كلاً من الثقة والقلق لديهم (2002، Bornstein). ويمكن القول بأن هذا النوع من البرامج يفيد في زيادة وعي الوالدين وبالتالي يزيد ذلك من مهاراتهم في صنع القرارات وحل المشكلات لديهم . وهذا ما أسموه " بالكفاءة الذاتية "، وقد تم ذكر هذا المفهوم من قبل العالم "باندورا Bandura "في عام 1977م (Bandura،1977). ويقصد به اعتقاد الوالدين بأنهم سيكونون قادرين على القيام بتربية الطفل ، وقد استخدم هذا المفهوم كأساس لتطوير برامج الأبوة والأمومة ، وأثبتت الكثير من الدراسات فعالية الممارسات التعليمية للوالدين فالآباء الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية يميلون إلى استخدام ممارسات أقل ضرراً كالانضباط الصارم والعقاب ، وبالتالي يمكننا القول بأنهم أكثر عرضة لاستخدام ممارسات أبوية ايجابية ، بالإضافة إلى استخدامهم لأساليب التحفيز الايجابية (Hagekull&Bohlin،1987). ومما لا شك فيه أن الكفاءة الذاتية للوالدين ليست هي وحدها التي تؤثر على تنشئة الأبناء وشخصياتهم وإنما أيضاً للتوافق الزواجي له أثر في ذلك . ففي كثير من الأحيان يرتبط التوافق الزواجي بالتوافق النفسي للأبناء من الجنسين(عتلم،1992 م) ، فأبناء المتوافقين زواجياً غالباً ما تتسم شخصياتهم بالإيجابية ويتصفون بالخصال الحميدة كالمثابرة والضبط النفسي والاهتمام بالأخرين واحترام القانون (المزروعي،1990م) بالإضافة إلى ما سبق فقد قاس الباحثين أثر التوافق الزواجي على النضج الخلقي لدى الأبناء(زعتر ، 1999م) ، وبأساليب الرعاية الأسرية للأبناء(الشيخ ، 2004م) . علاوةً على ما سبق ذكره فقد وجد الباحثين أن سوء التوافق الزواجي يؤثر على المشكلات السلوكية لدى الأبناء الخاضعين للعلاج السلوكي ، بمعنى أنه إذا كان هناك

أطفال مضطربون فهناك زواج مضطرب (el.al،Oltmann1977) . وبصفة عامة فإن معظم البرامج المقدمة للوالدين هدفت إلى منع المشاكل السلوكية والتنموية والعاطفية لدى الأطفال . كما تحرص تلك البرامج على تنمية بيئات أكثر رعاية وأماناً للأطفال فهي تعزز من الكفاءات الاجتماعية والعاطفية واللغوية والفكرية والسلوكية لهم (al.et ،2003) Sanders. حيث إن الإسهام في تهيئة الجو الأسري المناسب الذي يحقق للأبناء التنشئة الاجتماعية السليمة ، ويقيهم من المشكلات بما في ذلك التأخر الدراسي هو غاية مهنة الخدمة الاجتماعية بكافة مجالاتها . استناداً على ما سبق أن ندرك أهمية مواجهة المشكلات الأسرية حتى لا يمتد أثرها للأبناء فتعكر صفو حياتهم وتتسبب لهم في العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والمدرسية وغيرها ، ونجد أن أكثر العلوم والمهن اهتماماً بالأسرة هي مهنة الخدمة الاجتماعية حيث تعد أسمى المهن ، فنجدها تمارس في العديد من المجالات ولعل أهم تلك المجال هو المجال المدرسي . فالخدمة الاجتماعية المدرسية تحرص بالعناية الفردية بجميع الطلبة داخل المدرسة ومواجهة جميع مشكلاتهم بدقه وفاعلية .

مشكلة الدراسة :

تعد الخدمة الاجتماعية من أهم المهن على الإطلاق ، فهي من مهن المساعدات الإنسانية التي تقوم على أسس ومتطلبات المهن المهمة ، وذلك من حيث توفر الأطر العديدة التي تثري هذه المهنة ، كالإطار النظري الذي تستند عليه . إن الخدمة الاجتماعية لديها العديد من الأهداف التي تسعى لتحقيقها وهذه الأهداف لا تخرج عن كونها أهداف وقائية ، علاجية ، تنموية . وعندما تتعامل الخدمة الاجتماعية مهنياً مع مشكلات العملاء فإنها تتدخل على مستويات مختلفة ، فتكون على مستوى الفرد ، والجماعة ، والمجتمع . ويمكن القول بأن مهنة الخدمة الاجتماعية لم تظهر إلا بعد ظهور الحاجة الملحة لها، فكان هناك العديد من المجالات التي ظهر بها قسم الخدمة الاجتماعية في مؤسساتها . والجدير بالذكر أن الخدمة الاجتماعية تمارس في المؤسسات الأولية والثانوية على حد سواء. ولعل أبرز تلك المجالات التي أظهرت حاجتها للخدمة الاجتماعية في مؤسساتها : المجال المدرسي، والطبي ، ومجال رعاية الشباب ، والمساعدات العامة ، والمجال الأسري على وجه الخصوص وهو ما يهمنا في دراستنا هذه وسوف نلقي الضوء عليه بشكل أساسي لأنه هو المجال الذي عُني بحل المشكلات الأسرية كالعنف الأسري والطلاق وغيرها من المشكلات الأسرية . وتماشياً مع تم ذكره من أهمية الخدمة الاجتماعية في المجال الأسري كان من الواجب أن نذكر كيف رعى المجتمع السعودي الأسرة فقد شهد في الآونة الأخيرة توسعاً كبيراً في مجال الإرشاد الأسري سواء على شكل برامج تدريبية ، أو مراكز إرشادية خيرية أو الأهلية الربحية ، أو خطوط الإرشاد الهاتفي تحقيقاً للخطط التنموية الخاصة بالمملكة العربية السعودية وذلك من خلال وضع سياسة تعزيز دور الجمعيات الخيرية والقطاع الخاص ، وتطوير برامج الدعم والإرشاد الأسري والاستمرار في إنشاء وحدات الإرشاد الاجتماعي بالمناطق واستمرارية تعزيز المشاركة الأهلية ودعمها في عمليات التنمية والرعاية الاجتماعية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، خطة التنمية التاسعة) ، وتحقيقاً لتلك السياسة قامت العديد من الجمعيات والمراكز بتقديم برامج متخصصة كبرنامج " التربية الوالدية " للمراحل العمرية للأبناء في جمعية المودة للتنمية الأسرية بمدينة جدة ، ومؤسسة الأميرة العنود الخيرية بمدينة الرياض بهدف إكساب الآباء والأمهات مهارات التربية الحديثة في الأسرة ، بالإضافة إلى انتشار تقديم الاستشارات الهاتفية والإلكترونية في العديد من المراكز فيما يختص بمشكلات الأبناء ، كما أن حملات التوعية لمشروع " خط مساندة الطفل " من برنامج الأمان الأسري ساهمت في إتاحة الفرصة لمعالجة العديد من المشكلات التي يتعرض لها الأبناء في سنوات الطفولة والمراهقة (التقرير السنوي لخط مساندة الطفل،8099.) مما سبق نجد أن الخدمات المقدمة في مراكز الاستشارات موجهة لمواجهة المشكلات الأسرية ، وأهدافها واضحة تنصب حول كيفية تحقيق

الاستقرار للأسرة ، والأسرة تعد هي المحضن الأول الذي يستقبل الطفل، وقد يأخذ من والديه خصائص معينه ، لذلك تأثير الأسرة على تكوينه ، وتوجيهه ورعايته ، يظهر في سلوك الأبناء بما في ذلك هؤلاء الموصوفون بالتأخر الدراسي كما أظهرت نتائج دراسة أجراها (عرفه ، 2004م) أن ما نسبته 77.2% من المتأخرين دراسياً يعود فيه تأخرهم الدراسي إلى عوامل أسرية . يمكن القول بأن التأخر الدراسي هو : مشكلة تربوية ، ونفسية ، واجتماعية ، واقتصادية، لفتت أنظار المربين وعلماء النفس ، فدرسوا أبعادها ، وأسبابها ، وطرق علاجها. حيث أن كثير من الأحيان تتحول هذه الفئة من التلاميذ إلى مصدر شغب مما قد يؤثر سلباً على العملية التعليمة التربوية أو إلى إهدار تربوي ، قد لا يستفيد المجتمع من طاقات هذه الفئة. ومن هذا المنطلق يمكن صياغة المشكلة البحثية من خلال السؤال التالي : ما دور الخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات الأسرية للمتأخرين دراسياً ؟

أهداف الدراسة :

تبنت هذه الدراسة هدف رئيسي يتمثل في : التعرف على دور الخدمة الاجتماعية للحد من المشكلات للمتأخرين دراسياً .

وينبثق من ذلك الهدف عدة أهداف فرعية وهي :

1- التعرف على مشكلة التأخر الدراسي (مفهومها وأسبابها وأساليب علاجها) .
2- معرفة المشكلات الأسرية للمتأخرين دراسياً.
3- معرفة أثر المشكلات الأسرية على حياة الأبناء .
4- معرفة دور الخدمة الاجتماعية المدرسية .
5- تحديد دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي .

تساؤلات الدراسة :

تسعى هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية :

1- ما المشكلات الأسرية للمتأخرين دراسياً ؟
2- ما أثر المشكلات الأسرية على حياة الأبناء ؟
3- ما دور الخدمة الاجتماعية المدرسية ؟
4- ما مشكلة التأخر الدراسي وأسبابه ؟
5- ما دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي ؟

رابعاً: أهمية الدراسة :

- وفرت الدراسة إطار نظري معرفي للأخصائيين الاجتماعيين الأسريين حول مشكلة التأخر الدراسي .
- إثراء المكتبة العربية العلمية بدراسة نظرية عن دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات الأسرية للحد من مشكلة التأخر الدراسي .
- تقديم بعض المقترحات التي قد تساعد في الحد من المشكلات الأسرية للمتأخرين دراسياً .
- مساعدة المختصين من الأخصائيين الاجتماعيين المدرسيين في امدادهم ببعض المعلومات والحقائق التي تمكنهم من الحد لمشكلة التأخر الدراسي أو التخفيف منها .
- زياده وعي الأسر بدورهم الفعال في حل مشكلة التأخر الدراسي والتي غالباً ما تكون محصلة للمشكلات الأسرية الموجودة .

منهج الدراسة :

بناءً على أهداف هذه الدراسة فإننا نلتزم بالمنهج الوصفي الذي يعتبر البحث المكتبي المُعتمد على تحليل البيانات والمعلومات التي جُمعت ، وتحقق ذلك عن طريق المسح النظري للأبحاث والكتب والمجلات والدراسات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة بغية تحقيق هدف هذه الدراسة .

مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها :

- **مفهوم الخدمة الاجتماعية Social work**

- **الخدمة لغويا:** تعرف الخدمة في الأصل اللغوي بأنها مشتقه من فعل خدم ، وعرفها قاموس المحيط بأنها يخدمه ، ويخدمه خدمة ، واختدم ، خدم نفسه واستخدمه (رضا، 1959م) .
- **مفهوم الخدمة الاجتماعية من الناحية الاصطلاحية:**

عرف ارلين جونسون الخدمة الاجتماعية بأنها : مهنة تؤدى للناس سواء كانوا أفراداً أو جماعات أو مجتمعات وذلك بهدف مساعدتهم على إقامة علاقات إيجابية مرضية توصلهم إلى مستويات حياتية تتوافق مع قدراتهم ورغباتهم بما يتماشى مع أهداف المجتمع .

من جانب أخر ورد تعريف الخدمة الاجتماعية من الجمعية القومية للأخصائيين الاجتماعين الأمريكيين National Association of social workers تصفها بأنها : مهنة محددة ذات أنشطة متعددة تساعد الأفراد والجماعات والمجتمعات بغية بلورة قدراتهم ودعمها لإكمال صورة التفاعل الاجتماعي لتكون في أفضل حال (1991، Barker) .

أما كيني براي فيرى الخدمة الاجتماعية بأنها : جهود متخصصة تستخدم لمساعدة الافراد والجماعات بهدف اشباع حاجاتهم من خلال مؤسسات اجتماعية تسهل تلك العمليات بمجتمع مستقر. كما وصفت الأمم المتحدة عام 1960م الخدمة الاجتماعية بأنها : نشاط موجه يساعد في تحقيق مستوى تكيف أفضل للأفراد مع بيئاتهم المختلفة (ابراهيم،2005م ، ص52) .

وقد عرف الأخصائي الاجتماعي بأنه : مهني يقوم بمجموعة الأفعال والأنشطة أثناء تفاعله مع العملاء لتحقيق أهداف التدخل المهني ضمن إطار أسس الخدمة الاجتماعية المعرفية والمهارية والقيمية (حبيب وحنا ، 2011 م) .

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأن الخدمة الاجتماعية مهنه لها أسسها وأساليبها المهنية، ومبادئها وطرقها التي تساعدها في اشباع حاجات الأفراد والجماعات والمجتمعات الأساسية وتحقيق التكيف مع بيئاتهم، بالإضافة إلى إحداث تغير اجتماعي تتغير معه ملامح الحياة الاجتماعية ، والاقتصادية ، والتعليمية ، وغيرها بالمجتمع. وهي مهنه تمارس من قبل الأخصائيين الاجتماعيين الاكفاء والمؤهلين علمياً وعملياً ، بالإضافة إلى أنهم يتمسكون بالأخلاقيات المهنية أثناء عملهم ، الأمر الذي يقودهم إلى إيجاب أنسب وأفضل الحلول للمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها العملاء والعمل على كيفية الوقاية منها مستقبلاً.

- **مفهوم الخدمة الاجتماعية من وجه نظر الباحثة (اجرائيا):**

مهنة إنسانية لمساعدة الأخرين على الصعيد الفردي، والجماعي، والمجتمعي. ودعمهم لمواجهه مشكلاتهم الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والتربوية لإحداث تغيرات في النظم الاجتماعية لتحقيق أهدافهم وزيادة فاعلية أدائهم الاجتماعي عن طريق استخدام الأساليب العلاجية والوقائية والإنمائية في مؤسساتها الأولية والثانوية.

- **مفهوم المشكلة الأسرية family problem**
  - **تعرف المشكلة (Problem) لغويا:** بأنها" شكل "، يقال أشكل الامر :التبس واختلط فالأمر مشكل ،والأمور مشكله ومشكلات وأشكال أي ملتبسة (رضا، 1959م ، ص358) .
  - **اصطلاحا:** تُعرف المشكلات الأسريَّة بتعاريف عدّة، منها:

المواقف والمسائل الحرجة والمحيّرة التي يتعرض لها الفرد فتتطلب منه حلاً ، كما تقلل من حيويته وفاعليته وإنتاجه وتؤثر على درجة تكيّفه مع نفسه والمجتمع الذي يحيط به (باهميم،1993م ، ص14) . أيضا تعرف على أنها هي حالة من الاضطراب الداخلي والخارجي والناتجة عن وجود حاجة غير مشبعة لدى الفرد عضو الأسرة أو مجموعة من الأعضاء المكونين الأسرة بحيث ينتج عنه نمط سلوكي أو مجموعة أنماط سلوكية يوضحها الفرد أو مجموعة الأفراد المتعاملين معه بصورة تتنافى مع الأهداف المجتمعية ولا تماشيها (علي ، 2017 م) .

- **تعريف المشكلة الأسرية من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية :**

حالة أو ظرف تعاني فيه الأسرة بشكل كامل أو أحد أفرادها من مشكلات محددة نتيجة التفاعل الحاصل بين العوامل الذاتية والعوامل البيئية مما يؤدي إلى حدوث اضطرابات في البناء الأسري أو في وظيفتها فيحول دون قيامها بواجباتها الأساسية (قمر ومبروك ، 2008 م) .

- **مفهوم المشكلة الأسرية من وجهه نظر الباحث(اجرائيا):**

نوع من التوتر والنزاعات التي تصيب الأسر ، وتؤثر على أفرادها بصورة مباشرة أو غير مباشرة وقد ترجع إلى أسباب اجتماعية ، نفسية ، اقتصادية ... وغيرها . ويتم علاجها من قبل المتخصصين في المجال الأسري .

- **مفهوم التأخر الدراسي Dealayed study**
  - **مفهوم التأخر الدراسي اصطلاحا:**

يعرف محمد صبحي عبد السلام ، 2009 م التأخر الدراسي بقوله هو : الانخفاض في مستوى التحصيل الدراسي للطالب عن المستوى المتوقع منه في اختبارات التحصيل أو انخفاضه عن مستوى تحصيله السابق أو هم الطلاب الذين يكون مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى تحصيل أقرانهم العاديين(عبد السلام ، 2009 م : ص11) .

من الملاحظ في التعريف السابق تركيزه على درجات التحصيل المحققة من قبل التلاميذ في الاختبارات التحصيلية في المدرسة كمعيار حاسم في تحديد فئه المتأخرين دراسياً ، ويتفق هذا التوجه مع زهران وسعيدة حيث يعرف الأول على أنه : حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي بسبب عوامل عقليه أو جسميه أو اجتماعيه أو نفسية ، وبالتالي تنخفض نسبة التحصيل الدراسي دون المستوى العادي المتوسط (زهران ،1997م ، ص 417) . وأكدت (سعيدة ،2001م) على أنه يمكن أن نميز الطالب المتأخر دراسياً عن غيره من خلال تدني مستواه التحصيلي في جميع المواد الدراسية (سعيدة ، 2001 م : ص 44).

هناك من الباحثين من يفرق بين اصطلاحي التأخر والبطء الدراسي ، فيطلقون المسمى الأول على كل طالب نلمس لديه تقصيراً ملحوظاً في تحصيله الدراسي سواء كان في ماده أو أكثر. أما المسمى الثاني فيطلقونه على الطلبة الذين يجدون صعوبة في تكييف أنفسهم مع المواد الدراسية ويرجع بسبب في ذلك إلى قصور عقلي بسيط فبطئ التعلم يقصد به أنه يصعب على الطالب تعلم المسائل العقلية التي تتطلب التجريد والتعليل فهم يصنفون من الدرجة الأولى بين العاديين والمتوسطين أما بالنسبة للمتخلف عقلياً فتقل نسبه ذكاءه عن البطيء(وزاره التربية الوطنيه،1999م) .

يقع المتأخرون دراسياً من حيث الذكاء في الفئة التي تتوسط بين (العاديين) وضعاف العقل (المتخلفين عقليا) حيث أن نسبه ذكائهم تنحصر بين 70 الى 90 وحده (عواد،2006م ، ص 21) .

غير أن نسبه لا بأس بها من الباحثين يعارض الاعتماد على درجات الذكاء كمعيار للحكم على الطالب بالتأخر الدراسي فهناك من الطلبة ممن درجه ذكائه مرتفعة إلا أنه متأخر دراسياً ، لان أسباب تأخره ترتبط بعوامل أسرية أو مدرسية أو اجتماعية ..... الخ (عبد العزيز، 1992م ، ص 16).

- **مفهوم التأخر الدراسي من وجهه نظر الباحث (اجرائيا):**

تدني مستوى التحصيل الدراسي للطالب في مادة دراسية أو أكثر مقارنة بأقرانه من الطلبة ، ويعود السبب في ذلك إلى عوامل عقلية أو نفسية أو اجتماعية أو تربوية ،و يتم التدخل المهني من قبل المتخصصين لمواجهة هذه المشكلة بفاعلية .

- **مفهوم الدور:**

- **مفهوم الدور لغويا:** هو طبقه من الشيء المدار بعضه ببعض. وفي معجم الرائد يقال دور الشي أي جعله مدورا وجمع دور أدوار. وفي المعجم العربي عامه يعرف على أنه " مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق " (إبراهيم ،2004 م ، ص 22) .
- **مفهوم الدور اصطلاحا:** في قاموس علم الاجتماع يعرفه على أنه نمط متكرر من الأفعال المكتسبة التي يقوم بها شخص معين في موقف ما . كما يعرف أيضا على أنه " نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات التي ترتبط بمكانته التي يشغلها داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ، ويتحدد دور الشخص في أي موقف من خلال مجموعة توقعات يعتنقها الأخرون كما يعتنقها الشخص نفسه . ويمثل الدور المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد ، فعن طريقه تتحدد حقوقه وواجباته الاجتماعية ، ومن الممكن أن يحتل الفرد عدداً من الأدوار في آن واحد (زوج ، أخ ، مدير .....الخ) ، فهذه الأدوار تعتبر سلوكيات متوقعة من شاغل المركز أن يؤديها(غيث ،2007م ، ص 358) .

- **المفهوم الاجرائي للدور من وجهه نظر الباحث :**

مجموعه من الأفعال والواجبات المترابطة والمتفاعلة يقوم بها شاغل المكانة في ضوء القدرات والإمكانيات المتوافرة لديه ومن المتوقع أن يحقق هدفاً أو غرضاً محدداً عند قيامه بذلك السلوك .

2- الإطار النظري والدراسات السابقة :

الدراسات السابقة:

أظهرت لنا عمليات البحث الخاصة بإجراء هذهِ المراجعة النظرية بوجود عدد من الدراسات السابقة ذات صلة بالتأخر الدراسي وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى نستعرضها فيما يلي :

أ- دراسات سابقة عربية :

- دراسة (مريود ، 2014 م) وهي دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى تحديد المتغيرات التي تؤثر على صعوبات التعلم لدى الأطفال في ولاية الخرطوم ، بالإضافة إلى التعرف على أهم العوامل المؤدية للإصابة بصعوبات التعلم سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو وراثية أو جينية . وتكونت عينة الدراسة من 248 مصاباً . وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكور أكثر إصابة بصعوبات التعلم من الإناث ، تم التوصل إلى عدم وجود علاقة اقتران معنوية بين النوع ونوع صعوبة التعلم أو بين النوع ومستوى صعوبة التعلم ، تم استخلاص أحد عشر عامل رئيسي تؤثر في الإصابة بصعوبات التعلم لدى الأطفال بولاية الخرطوم وهي طبيعة العلاقة بين الأب والأم ،

العامل السكني ، عمر الوالدين عند ولادة الطفل ، المستوى التعليمي للوالدين ، الوضع الأسري ، علاقة الطفل بأشقائه ، الوضع الطبيعي ، عدد الأشقاء البنات ، الحوادث أثناء الولادة ، فترة الحمل ، علاقة الأم بالطفل . وأوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها : الاهتمام بالجانب الاجتماعي للأطفال الذين يعانون من صعوبة التعلم ، استخدام التحليل العاملي من الدرجات العليا في حالة دراسة الظواهر الاجتماعية ،إعداد برنامج تدريبي للمعلمين في مرحلة الأساس للكشف المبكر عن حالات صعوبات التعلم .

- دراسة (الجحدلي ، 2013 م) وهي دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى التعرف على عوامل التأخر الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي : قلة حرص الطالب على جدية الدراسة ، ضعف العلاقة بين المدرسة والأسرة ، الخلافات الأسرية المتكررة أما الطالب . وأوصى الباحث باحترام شخصية الطالب وعدم السخرية منه ، غرس القيم الدينية ومفاهيم العقيدة الصحيحة ، تفعيل دور الإرشاد للطلاب المتأخرين دراسياً . كما قدمت الدراسة عدد من المقترحات التي من شأنها أن تحد من مشكلة التأخر الدراسي : تشجيع الطلاب على الاهتمام باستثمار أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع حاضراً ومستقبلاً ، تفعيل دور الإرشاد الطلابي داخل المدارس وتدريب المرشدين وفق برامج عالية الجودة ، استكمال مشروع إنشاء مباني مدرسية حكومية تتناسب مع روح العصر.
- هدفت دراسة (الخطيب ،2013م) إلى كشف طبيعة العلاقة بين الأسلوب المعرفي عن المجال الإدراكي والاتجاهات الوالدية . تكونت عينة الدراسة من 259 من الطالبات المتفوقات والمتأخرات دراسياً ، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأسلوب المعرفي عن المجال الإدراكي ودرجات الاتجاهات الوالدية لدى عينة الطالبات المتوفقات دراسياً ، وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأسلوب المعرفي عن المجال الإدراكي ودرجات الاتجاهات الوالدية لدى عينة الطالبات المتأخرات دراسياً ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات المتفوقات والمتأخرات دراسياً في الأسلوب المعرفي عن المجال الإدراكي ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطالبات المتفوقات والمتأخرات دراسياً في الاتجاهات الوالدية بأبعادها المختلفة . وأوصت الباحثة بوجوب العمل على تجنب كل ما يؤدي إلى التفكك الأسري ، وسوء المعاملة الوالدية واضطراب الجو الأسري واضطراب الوالدين انفعالياً وذلك لتجنب التأخر الدراسي . الاهتمام بالمستوى التعليمي للأبناء ، تثقيف الوالدين في مجال التنشئة الاجتماعية وتزويدهم بالمعارف التربوية ، إقامة الندوات والمحاضرات التوعوية للوالدين لتوضيح حجم الدور المنوط بها .
- دراسة (الطويل ،2007 م) وهي دراسة وصفية لتحليلية هدفت إلى التعرف على أسباب التأخر الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية بمدينة سرت وتكونت العينة من 404 طالباً وطالبة من المتأخرين دراسياً، قسم الباحث العوامل أو الأسباب التي تسهم في ظاهرة التأخر الدراسي لدى الطلاب في مدينة سرت إلى مشكلات صحية ومدرسية وأسرية واقتصادية وشخصية وانفعالية . وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي : يتفق الذكور والإناث في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المشكلات الصحية والأسرية والاقتصادية ، هناك تباين في نوعية المشكلات بين الذكور والإناث في المشكلات الشخصية والمدرسية والانفعالية ، هناك أثر واضح في التأخر الدراسي بسبب زيادة حجم الأسرة ونوعية عمل الوالد . وأوصى الباحث على عدد من التوصيات كان من أبرزها : ضرورة تكاثف الجهود في كافة المجالات والتي تتمثل في المناخ المناسب للتأخر الدراسي لحل هذه المشكلة من حيث الجوانب الصحية والمدرسية والأسرية والمجتمعية ، بالإضافة إلى توفير مناخ صحي في المدرسة حيث العمل من جانب المسئولين والمدرسين على فهم الطلاب وحل مشاكلهم الخاصة في إطار من التعاون مع الأسرة ، كما أكد الباحث على أهمية توفير الأخصائي أو المشرف الاجتماعي في المدرسة لحل مشاكل الطلاب .

- دراسة (عرفة ،2004 م) وهي دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة وأسباب حدوث ظاهرة التأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر كما يراها معلمو والمسؤولون بإدارة المنشأة وأولياء الأمور مع وضع رؤية تربوية للحد من انتشار هذه الظاهرة. وتكونت عينة الدراسة من 400 طالب وطالبة من المتأخرين دراسياً ، وكذلك عينة من المدرسين والموجهين والمسؤولين عن التعليم . وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية : 57 % يعود فيه تأخرهم الدراسي إلى عوامل صحية وغذائية ، 58.3% يعود فيه تأخرهم الدراسي إلى عوامل نفسية وسلوكية ، 77.2% يعود فيه تأخرهم الدراسي إلى عوامل أسرية ، 88.5% يعود فيه تأخرهم الدراسي إلى عوامل تربوية . وأوصى الباحث إلى عدد من التوصيات التي من شأنها أن تحد من ظاهرة التأخر الدراسي كتوعية أولياء الأمور بخطورة مشكلة التأخر الدراسي ، مساعدة الأسر الفقيرة عن طريق الجمعيات الأهلية ، الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال ، العناية بالكشف الطبي الدوري على تلاميذ ، تفعيل دور أولياء الأمور داخل المدارس داخل المدارس .
- دراسة (حمور ،1997 م) وهي دراسة وصفية تحليلية هدفت إلى تحليل مشكلة التأخر الدراسي من جوانب مختلفة والوقوف على العوامل التي تداخلت في حدوثه . وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة من الصف الثامن بمحافظة أم درمان . وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ المتأخرين دراسياً والتلاميذ الغير متأخرين دراسياً على مقياس التوافق الدراسي لصالح التلاميذ غير المتأخرين ، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الاجتماعي والاقتصادي بين التلاميذ المتأخرين دراساً وغير المتأخرين ، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين التلاميذ والتلميذات من أفراد العينة المتأخرين دراسياً وهذه الفروق لصالح التلاميذ ، لا توجد علاقة ارتباطية بين أفراد العينة على مقياس التوافق الدراسي وبين درجاتهم على الوضع الاجتماعي والاقتصادي لأسرهم . كما أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها : توثيق الصلة بين المدرسة والأسرة ، توفير الجو الملائم في المنزل للاستذكار ، أن يعمل الوالدان على تنشئة أبنائهم تنشئة سليمة ، تعيين أخصائي نفسي اجتماعي في كل مدرسة كبيرة أو في عدة مدارس ، التعاون والمرونة في النواحي الإدارية وتفاعل المعلمين مع التلاميذ .

ب- دراسات سابقة أجنبية :

- دراسة (Nuttall.E.V.&Nuttall.R.L1976) هدفت إلى دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي ودافعيه الإنجاز وأساليب المعاملة الوالدية كما يقررها الأبناء " وذلك على عينه من 233طالباً ،300 طالبة في مرحلة المراهقة فأوضحت النتائج أن الطلاب مرتفعي التحصيل من كلا الجنسين كانوا يدركون أبناءهم على أنهم أكثر تقبلاً لهم وأقل ميلاً لاستخدام التحكم العدواني كما وصفهم الآباء بأنهم مؤدبون ومطيعون يعملون بفاعليه ودأب وطموح أما منخفضي التحصيل فإنهم يدركون والديهم على أنهم صارمون وقاسون ، ولم توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وأساليب المعاملة الوالدية من جانب الاباء كما يدركها الذكور، ومن جانب الأمهات كما يدركها الإناث.
- أجرى (SOREN, 1982) دراسة هدفت إلى "التعرف على تأثير غياب الأب على التحصيل الدراسي أو المعرفي والنمو العقلي لدى الأطفال "،وذلك على عينه قوامها (616) طفلاً محرومين من الأب، و(945) طفلاً غير محرومين من الأب ، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (16-11) سنه، وقد استخدم الباحث مقياس وكسلر لذكاء الأطفال ، واختبار الأداء الفكري أو مقاييس الإنجاز التعليمي ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأطفال المحرومين من الأب قد سجلوا درجات منخفضة على اختبارات التحصيل ، بينما سجل الأطفال حاضرو الأب درجات أكثر ارتفاعاً منهم.

- دراسة (Hargreaves,1991) هدفت إلى التعرف على نتائج التحصيل والإنجاز الدراسي للمراهقين داخل الأسر ذات العائل الواحد نتيجة الطلاق ، وذلك على عينة تم تقسيمها إلى مجموعتين تجريبية تكونت من مراهقين منتمين لأسر ذات عائل واحد ، بحيث تم فقد الأم أو الأب نتيجة للانفصال ، ومجموعة ضابطة تكونت من مراهقين منتمين لأسر مستقرة ، وقد استخدم الباحث اختبار الذكاء العام ، والاختبار الخاص بالصلاحية للتعلم ، للمقارنة بين نتائج التحصيل والإنجاز الدراسي لدى المراهقين الذين ينتمون لأسرة مستقرة، والذين ينتمون لأسر ذات عائل واحد ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : أن المراهقين الذكور الذين تربوا في الأسر ذات العائل الواحد قد حصلوا على نتائج أقل من المراهقين الذكور الأخرين في الأسر المستقرة ، كما أن نسبة المراهقين من الأسر ذات العائل الواحد الذين اخفقوا في دراستهم الثانوية ، تماثل ضعف نسبة المراهقين الذين فشلوا مثلهم ممن تربوا في أسر طبيعية ، بالإضافة إلى أن تحمل المراهقين في الأسر ذات العائل الواحد للأعباء المنزلية ، بالمقارنة بهؤلاء الذين ينتمون لأسرة مستقرة، يقلل من مدى استيعابهم وكفاءتهم، فهم لا يجدون أوقات كافية لإنجاز واجباتهم المدرسية.
- دراسة (Downey, 1994) هدفت إلى التعرف على الأداء المدرسي للأطفال من أسر الأم الواحدة والأب الواحد ، وذلك على عينه من أطفال الصف الثاني حيث تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات ، المجموعة الأولى تكونت من (409) طفل يعيشون مع الأب فقط ، والمجموعة الثانية تكونت من (3,483) طفل يعيشون مع الأم فقط ، والمجموعة الثالثة تكونت من (14,269) طفل يعيشون مع الوالدين معاً ، واستخدم الباحث مقياس الإنجاز الاكاديمي ، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الأطفال الذين يعيشون مع الأم فقط ، والأطفال الذين يعيشون مع الأب فقط ، وذلك على المقياس المستخدم ، بينما توجد فروق دالة احصائياً بين الأطفال الذين يعيشون مع الأم فقط ، والأطفال الذين يعيشون مع الوالدين معاً في الإنجاز الاكاديمي ، لصالح الأطفال الذين يعيشون مع والديهم ، وكذلك الأمر بالنسبة للأطفال الذين يعيشون مع الأب فقط ، بمعنى أن التفوق في التحصيل الدراسي كان لصالح الأطفال الذين يعيشون مع والديهم معاً .

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال ما سبق عرضه من دراسات سابقة تظهر لنا مدى أهمية وخطورة مشكلة التأخر الدراسي ، وقد أهتم الباحثين بهذه المشكلة وسعوا إلى تحليلها كما هو الحال في دراسة (حمور ،1997م) وذلك بتحليل جوانب عديدة ، إذا نظرنا إلى الدراسات السابقة يصبح من السهل أن ندرك رغبة الباحثين الملحة في الكشف على مسببات مشكلة التأخر الدراسي بغرض مواجهتها والقضاء عليها كما هو الحال في دراسة (مريود ، 2014 م) ودراسة (الجحدلي ، 2013م) ودراسة (الطويل ،2007 م) ودراسة (عرفة ، 2004م) ودراسة (حمور ،1997) . والجدير بالذكر أنه برغم من اختلاف العينة والمرحلة العمرية للطلبة التي طبقت عليها الدراسات فدراسة (مريود، 2014 م) أجريت على الأطفال ممن يعانون من التأخر الدراسي ، بينما طبقت دراسة كلاً من (عرفة ، 2004 م) ودراسة (حمور ،1997 م) على المرحلة الإعدادية ، وتفردت دراسة (الجحدلي ، 2013م) بتطبيقها على المرحلة الثانوية ، في حين جمعت دراسة (الطويل ،2007 م) في تطبيقها على المرحلتين الإعدادية والثانوية . ولم تتباين الدراسات السابقة في العينة فقط وإنما في المكان الذي أجريت فيه الدراسة أيضاً ، وعلى الرغم من كل تلك التباينات إلا أن جميع الدراسات السابقة أكدت على أهمية العوامل الأسرية في إحداث مشكلة التأخر الدراسي ، فأظهرت نتائج بعض تلك الدراسات العلاقة القوية بين المشكلات الأسرية أو العلاقات الوالدية وبين مشكلة التأخر الدراسي ومن أبرز تلك الدراسات التي أكدت نتائجها على ذلك دراسة (مريود ،2014م) ودراسة (الجحدلي ، 2013م) ودراسة (الخطيب ،2013) ودراسة (الطويل

،2007م) ودراسة (عرفة ،2004 م) ودراسة (حمور ،1997 م) ودراسة (Nuttall.E.V.&Nuttall.R.L1976) ودراسة (SOREN, 1982 ودراسة (Hargreaves,1991) ودراسة (Downey, 1994) .

وخُلاصة القول نجد أن غالبية الدراسات السابقة تتشابه مع دراستنا الحالية فيما يتعلق بالتأخر الدراسي وعلاقة بالمشكلات الأسرية ، إلا أنها لم تتطرق إلى ذكر دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة تلك المشكلة وهذا ما تنفرد به دراستنا الحالية .

المشاكل الأسرية

تعد الأسرة نسق اجتماعي مكون للمجتمع ، كما أن للأسرة خصائص تميزها عن الأنساق الأخرى الموجودة في المجتمع ، ولعل أبرز تلك الخصائص أنها نسق اجتماعي مفتوح بمعنى أنها تؤثر وتتأثر بالمجتمع بصفة عامة ، وفي ذلك دليل على قوة تأثير الأسرة على المجتمع ومما يجب ذكره أن تأثير الأسرة على المجتمع قد يكون ايجابياً إذا كانت سوية وتتمتع بمناخ سليم والعكس صحيح أيضاً فقد تؤثر سلباً على المجتمع مالم يوفر فيها المناخ السليم والاستقرار والتوافق وكثر فيها المشاكل والأزمات ، ويمكننا القول بأنه طالما أثرت الأسرة على المجتمع فمن المؤكد أن تأثريها سيتعرض له أفرادها أولاً فعلى سبيل المثال : على مستوى الزوجان قد تظهر لدينا مشكلة انعدام التواصل أو الانفصال العاطفي أو الطلاق . أما على مستوى الأبناء فقد تظهر لدينا عدد من المشكلات كالانحرافات السلوكية أو القطع العاطفي أو الهروب من المنزل أو التأخر الدراسي ... وغيرها من مشكلات الأبناء التي قد ترجع أسبابها إلى البيئة . ولعل من الجدير بالذكر أن نوضح بأن المشاكل والأزمات تختلف وتتنوع حسب المرحلة التي تمر بها الأسرة أو حسب مسبباتها أو حسب العجز الذي تعاني منه الأسرة ... وغيرها . ومن المهم أن نعلم أن تلك المشكلات تتباين في حدتها ودرجة تأثرها كما أنها تختلف من أسرة إلى أخرى .

أنواع المشكلات الأسرية :

إن المشكلات الأسرية متعددة ومختلفة ولا يسعنا أن نحصي كل تلك المشكلات ، لكننا سنسلط على أبرز تلك المشكلات وأكثرها انتشاراً في العالم العربي بشكل خاص ، كما سنذكر أيضاً أثر كل مشكلة على الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية .

أولاً - الخلافات الزوجية :

إن اضطراب العلاقة بين الزوجان خصوصاً بما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية أو الاجتماعية أو الفكرية ، ينتج عنها اضطرابات سلوكية ، ونلاحظها بشكل واضح في الخلافات المستمرة بينهما ، وبالتالي فإن ذلك يقود إلى تعاسة وشقاء البناء الأسري برمته فيصبح مهدد بالانهيار (إبراهيم ، 2013 م) .

أثر الخلافات الزوجية على حياه الأبناء : تصيب الخلافات الزوجية الأبناء بالقلق الدائم وانعدام الشعور بالأمن والأمان ، فالعيادات النفسية تشهد على العديد من حالات الأبناء الذين نشأوا وسط ظروف عائلية مضطربة مليئة بالخلافات الشديدة . فهؤلاء الأبناء ينموا لديهم الشعور بالنقص ففي الكبر يشعرون بأنهم ليسوا كباقي البشر، وتصبح ثقتهم بأنفسهم منعدمة فيخافون ويترددون من إقامة علاقات عاطفية سليمة ويشكون بأن معنى تكوين أسرة هو التواجد في بيت يختلفون فيه مع الطرف الأخر ويتبادلون معه الإهانات (كمال ، 2008 م) .

ثانياً - مشكلة التفكك الأسري

يشير تفكك الأسرة إلى سقوط الوحدة الأساسية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها ، ويحدث ذلك عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بمهام دوره بصورة سليمة ومرضية (أبو سكينة وخضر ، 2011 م) .

أثر التفكك الأسري على حياة الأبناء : تقوم الأسرة على عناصر أساسية أهمها ارتباط الأبوين وبمجرد اختفاء هذه العلاقة نتيجة الطلاق أو انفصالهما في العيش أو موت أحدهما تنهار الاسرة وتتفكك، والحقيقة إن التفكك هنا لا يعني سقوط أحد الأبوين من أركان الأسرة فحسب ولكن يعني أيضاً ما يتبع ذلك السقوط من فقدان جانب من السلطة الوالدية مما ينعكس بالدرجة الأولى على الأطفال في سلوكهم داخل البيت وخارجه . وقد أظهرت كثير من الإحصاءات في كل بلد بإن اضطراب كيان الأسرة من الأسباب الكبرى التي توقع الأفراد في ممارسة الرذيلة والسلوك المنحرف ، وأن كثير من الأبناء كان مصيرهم السجن نتيجة لوفاة الأب أو الأم أو كليهما ، أو الطلاق أو السجن هذا ما يجعل الأنظار تلتفت نحو العناية بالأسرة وزياده قدرتها في التغلب على المشاكل الناجمة عن سجن العائل أو انقطاع مورد الرزق الخاص به ، إما بسبب فصله من العمل أو عدم عودته إليه مباشرة بعد الإفراج عنه ، ولقد أكد العالم الفرنسي "هوبار" أن ما نسبته 88 % من الأولاد المنحرفين الذين قام بدراسة أحوالهم الاجتماعية ينتمون إلى عائلات منحلة وأكد ذلك " كلوك "حيث أشار إلى أن 60% من الأحداث ينتمون إلى عائلات يسودها التفكك والانحراف (عبداللطيف،2007م) .

ثالثاً - مشكلات ناتجة عن عمل المرأة :

نتج عن خروج المرأة للعمل ظروفاً جديدة على الأسرة بصفةٍ عامه ومشكلات للزوج والأولاد وللزوجة نفسها (محمد ، 2013 م) . ومن تلك المشكلات : إهمال المرأة لزوجها ، كما أنها قد لا تجد الوقت الكافي للتواصل معه ، أو تهمل وتنشغل عن تربية أبنائها ، أو قد توكل أمر تربيتهم للخدم ومما يسبب أخطاء ومشاكل جسمية ، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث خلافات متكررة بين الزوجان والذي بدوره يلزمه تدخل إرشادي (إبراهيم ، 2013 م) .

أثر خروج المرأة للعمل على حياه الأبناء : إن غياب الأم عن المنزل لفترات طويلة قد يؤثر على صحة الأبناء من الناحية نفسية والجسمية والعاطفية والسلوكية (كمال ، 2008م).

رابعاً - مشكلة الطلاق :

يعتبر الطلاق بمثابة الإعلان الرسمي لفشل الحياة الزوجية ، وليس هناك شك في أن الطلاق يعتبر أكبر وأقوى ضربة توجه إلى النظام الأسري . وبالرغم من ذلك إلا أنه يعتبر أحد صمامات الأمن للتوترات التي تقع في الحياة الزوجية ، والتي تهدد أفراد الأسرة جميعاً بأسوأ النتائج في مختلف مجالات حياتهم المادية والمعنوية والخلقية . يعد الطلاق هو الحل الأكثر انتشاراً في معظم المجتمعات لإنهاء عقد الزواج (حقي وأبو سكينة ، 2009 م) .إذا أردنا أن نعرف الطلاق فنقول بأنه : انفصال يتم بين الزوجين ، ومعه تنتهي الحياة الزوجية بينهما ، فيصبحون غرباء عن بعضهم البعض ، وتسقط بينهما جميع الحقوق والمسؤوليات إلا ما نصت عليه التشريعات الإسلامية من حيث استيفاء الزوجة لحقها في مهرها المؤجل المذكور في عقد النكاح بالإضافة إلى النفقة الموقوتة لها ونفقة للأبناء طول مدى حضانتها لهم (علي ، 2017 م) .

اثر الطلاق على حياة الأبناء : من الممكن أن نلمس أثر الطلاق على الأبناء فيكونون أكثر خشونة في رعايتهم وتصبح حياتهم أكثر سوءاً بعد انفصال والديهم ، كما أنه يحد من قدرتهم في مواجهتهم للمجتمع ، كما قد يؤدي الطلاق لميل الأبناء إلى طريق الانحراف والإجرام ومصاحبة رفقاء السوء ، بالإضافة إلى أن أثر الطلاق يمتد ليطول الناحية التعليمية للأبناء مما يتسبب في تأخرهم أو تسربهم الدراسي وعدم الاهتمام به ، كما يتسبب الطلاق في

انحراف الأبناء أخلاقياً فينجرفون إلى إدمان المخدرات أو التسول ... وغيرها من الأمور التي ينتج عنها ظاهرة أطفال الشوارع (كمال ، 2008 م) .

وخاتماً نستخلص مما سبق ذكره من مشكلات أسرية وأثرها على الأبناء أن نجاح الأسرة ينتج عنه نجاح ابنائها ونجاح المجتمع ككل ، كما أن فشلها واختلالها ينتج عنه اختلال توازن الأبناء وتفكك العلاقات بين مختلف أفراد المجتمع . إذنً فإن نجاح أو فشل الأبناء في حياتهم الدراسية والاجتماعية والنفسية والانفعالية مرتبط بدرجه الأولى بالتوازن الأسري أو الاختلال الأسري .

التأخر الدراسي :

بالرغم من وجود اهتمام عالي بالتعليم والمتعلمين قد نجد أن الكثير من الدول تعاني من مشكلات وصعوبات مدرسية من بينها مشكلة التأخر الدراسي (منصوري ، 2015 م) ، فهي تعد من أهم المشكلات التي تواجه المدرسة الحديثة وتحول دون أداء رسالتها على الوجه الأكمل ، ولقد حظيت هذه المشكلة على رعاية عالية نظراً لما تسببه من آثار سلبية خطيرة تضر بالمدرسة والمجتمع (الفقي ، 1974 م) ، ويمكن القول أن هذه المشكلة تختلف بنوعها ودرجتها من طالب لأخر وهناك الكثير من أنواع التأخر الدراسي الذي قد يعاني منه الطلبة في العالم العربي والغربي على حد سواء مثل : المعوقين تربوياً ، المعوقون ثقافياً ، المضطربون انفعالياً . من الممكن أن نطلق عليهم جميعاً مصطلح المتأخرين تحصيلياً لأن جميعهم يعانون من انخفاض نسبة تحصيلهم عن مستوى ذكائهم (الجبالي ، 2005 م) وفيما يلي ذكره سنتعرف على مسببات التأخر الدراسي.

أسباب التأخر الدراسي:-

ترجع حالات التأخر الدراسي الى تداخل العديد من العوامل التي قد تختلف في نوعها وتأثيرها من تلميذ لأخر ، ويمكن تصنيفها في ثلاثة محاور أساسية :

أولا- أسباب تتعلق بالتلميذ نفسه :

1- العوامل العقلية :

إن العوامل العقلية المرتبطة بالتأخر الدراسي تتمثل في : ضعف الذكاء أو القصور في بعض القدرات العقلية الخاصة كالقدرة على التركيز أو بعض القدرات الخاصة التي يتطلب وجودها بنسبة كبيرة لاستذكار مادة دراسية معينه كالقدرة اللغوية أو القدرة الهندسية أو القدرة الرياضية ، وهذا ما أكده موني Money وفرنون Vernon وشيلدر Schilder حيث أكدوا على أن التأخر الدراسي يؤكد على وجود قدرات عقلية منخفضة وهذا يعود الى أسباب وراثية(عبد الهادي وأخررون ،2000م).

ويشير سوبر Super إلى أن معاملات الارتباط بين مقاييس التحصيل تقع بين 0،3 إلى 0،8 في المرحلة الثانوية، وهذا يفيد بأن جزءاً هاماً من التباين في التحصيل تقرره كلاً من : عوامل القدرة والتحصيل الدراسي، فقد يتصف شخص ذو المستوى العالي من الذكاء ببعض الصفات التي تعوقه عن استخدام هذه المقدرة في تحسين مستوى تحصيله الدراسي وعلى سبيل المثال قد يكون فاتر الحماسة وشارد الذهن بسبب المشاكل (عواد ، 2006) .

2- العوامل الجسمية:

إن الأسباب الجسمية التي تؤثر على التأخر الدراسي تأخر النمو وضعف البنية والتلف المخي وضعف الحواس كضعف السمع والبصر والضعف الصحي العام واضطراب الكلام (عواد ،2006) ، إن حالات ضعف الحواس الجزئي من السمع أو البصر قد لا ينتبه اليها المعلم فيجلسهم في أماكن لا تناسب قدراتهم مما يعود على التلميذ

بالسلب ، بسبب صعوبة تمييزهم بين الأشكال والأصوات الدقيقة مما يؤثر على درجة تحصيلهم الدراسي (الرفاعي ،1982م) .

3- العوامل الانفعالية :

إن الحالة النفسية للتلميذ قد تلعب دوراً هاماً في تحديد مستوى نشاطه واجتهاده ، حيث أكدت الدراسات أن الاتزان الانفعالي وحالات القلق والاضطراب العصبي وكل تلك العوامل قد تؤثر كثيراً في أداء التلاميذ لواجباتهم التي تستدعي الدقة وتركيز الانتباه ، لهذا يكثر تأخر من يتصفون بهذه الصفات (الرفاعي ،1982م).

ثانيا: أسباب تتعلق بالأسرة :

تحدد أسرة الفرد بصفتها أول وأهم عنصر في عملية التنشئة الاجتماعية ، فهي تتحكم إلى درجة كبيرة في نمط شخصيته ونسقه القيمي والأخلاقي واتجاهاته ودوافعه للعمل والنجاح ، بالإضافة إلى أن الأسرة تساعده على فهم ذاته في حدود قدراته ، كما تحدد أسرة الفرد مستوى النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي له ، وذلك من خلال ما تقدمه له من إمكانيات لتحقيق النمو السليم له ، كما تمثل الأسرة للفرد الأساس التي سينطلق منها إلى مؤسسات المجتمع الأخرى .

ويمكن تصنيف تأثيرات العوامل الأسرية إلى :

1- عدم الاستقرار العائلي :

ويقصد به عدم الاتفاق بين الوالدين وكثرة المشاحنات والصراعات والمشاجرات واضطرابات في مناخ المنزل وقد ينتج عن ذلك إما الانفصال أو الطلاق ، كما قد تظهر بعض السلوكيات السلبية كقسوة الوالدين أو تدليلها للطفل أو التذبذب في المعاملة . وبالتأكيد تواحد الطفل في مناخ مثل هذا لا يتوافر فيه الأمن للطفل يسبب اختلال في التوازن الانفعالي ، يؤثر على المستوى الدراسي للطفل (سليمان ،2005) .

وهذا ما ذهب اليه عبد الرحيم (1980) حيث أكدت دراسته أن الأسرة تتسبب أحياناً في جعل الفرد غير متكيف دراسياً . ويرجع ذلك نتيجةً لعدم اهتمام الأسرة بطفلها وعدم اشباع حاجاته وتعريضه في بعض الأحيان لإحباطات ، كما أن التدليل الزائد قد يعوق تقدمه الدراسي أيضاً (عبد الرحيم ،1980،ص59) .

2- المستوى الثقافي للأسرة:

يؤدي المستوى التعليمي للآباء والأمهات دوراً هاماً في تقدم الأبناء وتفوقهم الدراسي ، والسبب في ذلك أن الأبناء يقلدون آبائهم في جميع الأعمال التي يقومون بها ، وهذا ما حرص على دراسته كل من : دوجلاس Douglas ووتن Wotton وهالس Nisbet حيث ركزوا جميعهم على أهمية العلاقة المتبادلة بين التقدم الدراسي للتلاميذ وبين بعض المتغيرات الأخرى كحجم الأسرة المستوى التعليمي والثقافي للوالدين ، أو الوضع الاجتماعي للأسرة وفي تعدد واختلاف تلك الدراسات دلالة على أهمية أثر الأسرة على الطالب (نصر الله ،2004) .

3- المستوى الاقتصادي للأسرة:

يلعب المستوى الاقتصادي للأسرة دوراً مهماً في تحديد المستوى التعليمي للأبناء ، بمعنى أن الأسر ذات الدخل المتوسط أو العالي يسهل عليها توفير لأبنائها الوسائل الدراسية التي تساعدهم على تحسين مستواهم الدراسي ، بينما قد لا يحظى أبناء الاسر الفقيرة بهذه الفرصة .

وتأكد دراسة أجراها هافجهرست وجد أن 80% من عينة التلاميذ المتأخرين كانوا ينتمون إلى الطبقات الدنيا ، وتدل الدراسة المشار إليها لوجود علاقة بين العوامل الاجتماعية والثقافية وبين التأخر الدراسي (الفقي ، 1973م) كما ذهبت سناء محمد سليمان إلى أن الفقر قد يكون أحد أقوى أسباب التأخر الدراسي(سليمان، 2005م).

ثالثا: أسباب تتعلق بالمدرسة :

في بعض الأحيان قد يرجع التأخر الدراسي إلى عوامل تتعلق بالمدرسة ذاتها كعدم مواظبة التلميذ على حضور الدرس أو سوء التدريس وإخفاق المدرس في عمله ، سوء التنظيم داخل المدرسة بصفه عامة ، يمكن إجمال العوامل المدرسية المساهمة في التأخر الدراسي للتلاميذ في العناصر الأتية :

1- العناصر المادية :

قد يكون المكان الذي يجلس فيه التلميذ يساعده على انصراف الذهن وتشتت الانتباه رغماً عنهم ، كما أن سوء استخدام الوسائل التعليمية يؤثر على مستوى الدراسي للطالب ، بالإضافة إلى عدم توفير الظروف البيئية الملائمة لعملية التعليم كقلة التهوية وانخفاض الإضاءة ، وزيادة عدد التلاميذ في الصف .

2- العناصر البشرية :

يؤكد كلاً من : نبيل عبد الهادي وعمر نصر الله وسمير شقير أن كفاءه المعلم أو عدم إلمامه بطرق التدريس تؤدي إلى عدم إيصال المعلومات للطلبة بالشكل الصحيح ، مما قد يؤثر على الطلبة ويوصلهم للملل (عبد الهادي وآخرون ،2000م)، بالإضافة إلى أن قلة اهتمام المعلم بالتلميذ أثناء التدريس أو الاستجابة معه بصورة سلبية وألفاظ وردود مسيئة تجعل التلميذ ينفر منها وتقلل من رغبته في التعلم (العمايرة، 2002 م) .

وأخيراً نود أن نؤكد على أن التأخر الدراسي لا يرجع سببه لأحد من الأطراف بعينة أو لجهة بعينها ، بمعنى أن لا المدرسة ولا المعلمين ولا الأولياء يتحملون مسؤولية ذلك بصفة منفردة . إلا إن العوامل التي سبق ذكرها يمكن أن تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ،وبصورة شعورية أو لا شعورية في تأخر التلميذ بنسب مختلفة، ولضمان تحصيل دراسي جيد يجب خلق توازن بين بيئات التلميذ الثلاثة ، المنزل ، المدرسة ،المحيط الخارجي (منصوري ، 2015 م) .

أساليب علاج التأخر الدراسي:

تختلف أساليب علاج التأخر الدراسي باختلاف الأسباب المؤدية له ، وقد أكدت نتائج الدراسات أن علاج التأخر الدراسي يدور حول أربع محاور هي :

أولاً- العلاج الطبي :

يلعب هذا الأسلوب دوراً هاماً في معالجة الكثير من الحالات التي تعاني من أعراض التأخر الدراسي والمرتبطة بالنواحي الجسمية مثل : نقص السمع أو البصر أو التهاب اللوزتين وتشوهات في الغدد الصماء وسوء التغذية (دمنهوري ،2006 م) ، حيث يجب على التلميذ الاهتمام بتناول الأغذية المفيدة (سليمان،2005) .

ثانياً - العلاج النفسي :

يعتبر دور المرشد النفسي ضروري في علاج حالات التأخر الدراسي ، فهو يسعى خلال الجلسات الإرشادية إلى تحقيق الأهداف الأتية :

تعديل الاتجاهات السلبية نحو التعليم والمدرسة والمجتمع بشكلٍ عام .

تغيير المفهوم السلبي للذات وتكوين مفهوم جديد أكثر ايجابية .

تنميه الدوافع وبناء الثقة في نفس التلميذ المتأخر دراسياً (كمال ، 2005م)

ولتطوير هذه الأهداف لابد من تعاون الأسرة والمدرسة والمرشد النفسي ، أما بالنسبة للحالات المعقدة التي يرتبط فيها التأخر الدراسي بانحرافات مزاجيه أو مضاعفات أخرى معقده وشديدة فيصبح من الضروري اللجوء إلى

العيادات النفسية التربوية المتخصصة ، حتى تقوم بدراستهم دراسة فردية كاملة وتفصيلية ومن ثم تقترح لهم العلاج المناسب (الرفاعي ،1982م) .

ثالثاً - العلاج التربوي:

يستخدم هذا النوع من العلاج إذا كان التأخر الدراسي لدى الطالب مرتبطاً بعوامل مدرسية ، وبالتالي تكون مسؤولية مواجهة هذه المشكلة تقع على عاتق كلاً من المرشد النفسي والاجتماعي من جانب والمدرس من جانب أخر ، وتتخلص أهدافهم التي يسعون لتحقيقها من وجهة نظر فضه النعمة في الآتي:

- إرشاد الطالب المتأخر دراسياً وتعريفه بطرق استذكار المواد الدراسية عملياً.
- مساعدة الطالب المتأخر دراسياً في وضع جدول عملي تمكنه من تنظيم وقته واستغلاله في الاستذكار والمراجعة .
- عقد لقاءات مع أولياء الطلاب المتأخرين دراسياً وذلك لمناقشه أسباب التأخر الدراسي لديهم وطرق علاجه ، ومن المهم أن تتسم تلك اللقاءات بطابع السرية بمعنى أنه لا تتم بحضور بقيه الأولياء .
- إذا كان سبب التأخر عدم تقبل الطالب للمادة فيجب إعادة شرحها له والتدرج معه فيها ، مع توفير المناخ الجيد والمشاعر الإيجابية وتعزيز كل تقدم ملموس في حالة الطالب .
- عمل مقابلات مع المعلمين الذين يظهر في موادهم تأخر دراسي مرتفع والتعرف من خلالهم على أسبابه " حسب رأيهم " وما المقترحات العلاجية لديهم (النعمة ،2009م) .

وقد اهتم عدد من الباحثين بطريقة توزيع الطلاب المتأخرين دراسياً في الفصول الدراسية إيماناً منهم بأنها ستؤثر في علاج التأخر الدراسي ، إلا أنهم لم يتفقوا على طريقة موحدة لتوزيع هؤلاء الطلبة المتأخرين دراسياً ، فبعضهم من يذهب مع فكرة توزيعهم مع الطلاب العاديين في الفصول العادية داخل المدرسة الواحدة ، والبعض الأخر يرى بضرورة عزل المتأخرين دراسياً في فصول خاصه داخل المدرسة العادية ، أما الفئة قبل الأخيرة تؤمن بفكرة عزل المتأخرين دراسياً عن العاديين ووضعهم في مدارس خاصه بهم ، أما الفئة الأخيرة من الباحثين فيميلون إلى فكرة توزيع الطلاب المتأخرين دراسياً مع العاديين في الفصول الدراسية العادية بالمدرسة ومن ثم دمجهم معهم في بعض المواد وعزلهم في مواد أخرى (شحاته وأبو عميرة ، 1994 م) ، ولكل من آراء الباحثين السابقة إيجابيات وسلبيات يمكن أن تؤثر على المتأخرين دراسياً.

رابعاً- العلاج الاجتماعي :

ويركز هذا النوع من العلاج على تغيير أو تعديل البيئة التي أحدثت الاضطراب النفسي إلى بيئة اجتماعية أخرى تتيح وتحقق التوافق النفسي للطلبة المتأخرين دراسياً ، ومن المقترحات العلاجية الخاصة بهذا النوع من العلاج ما يلي :

- تحسين مستوى التوافق الأسري والاجتماعي بشكل عام والتعاون بين الأسرة والمدرسة لعلاج الحالة.
- امتناع الوالدين عن التذكير بأهمية النجاح والتفوق الدراسي باستمرار أمام الطالب ، بل نترك هذا الأمر ينشأ لديه ذاتياً.
- مساعدة الطالب على بناء اتجاهات ايجابية نحو المدرسة (سليمان ،2005م) .
- تقديم بعض المساعدات العينية أو المالية ، في حال كانت أسرة الطالب تعاني من صعوبات اقتصادية أو مالية تجعلها غير قادرة على الإيفاء بتوفير المتطلبات المدرسية الخاصة به .

- تغيير جماعة الرفاق للطالب المتأخر دراسياً ، وقد يتطلب الأمر نقله إلى فصل أخر في حال عجز الطالب عن التفاعل معهم (النعمه،2009) .

الخدمة الاجتماعية المدرسية :

أصبحت مهنة الخدمة الاجتماعية عالمية الانتشار ، كما أن مجالات الممارسة فيها متعددة وتمارس مع فئات لها نوعية من المشكلات ولعل من أهم تلك المجالات الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي وقد عرف بأنه : جهود مهنية تعمل على رعاية النمو الاجتماعي للطلاب بهدف تهيئة أنسب الظروف الملائمة لنموهم بما يتناسب مع ميولهم وقدراتهم ويتفق بالضرورة مع ظروفهم البيئية واحتياجات المجتمع الذي يعيشون فيه (داود وشلبي ، 2013 م) . ومقدم تلك الجهود المهنية يسمى بالأخصائي الاجتماعي وقد عرف بأن هو الشخص المهني والفني المكلف بالقيام بخدمات الخدمة الاجتماعية داخل المدرسة ، متبعاً الأسس المهنية والتربوية الأخلاقية ، عن طريق الالتزام بالمبادئ والمعايير المتعارف عليها ، لتقديم العون للتلاميذ الذين يواجهون بعض المشكلات أثناء مرحلة تعليمهم ، ويوفر لهم بيئة مدرسية ومجتمعية يسهل التكيف معها ، فهو من يساعد المؤسسة التعليمية على تحقيق هدفها المتمثل في إعداد طلاب سالمين تعليمياً ، وتربوياً ، كما يساعد أهالي الطلبة أثناء تعاملهم (الخبراشي ، 2008) . وعلى الرغم بأن وجود الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة التعليمية يعتبر ثانوي وليس أساسي إلا أن أدوارهم فعالة ويعتبر وجودهم في غاية الأهمية حيث أنه يساعد المدرسة في تحقيق رسالتها وغاياتها بكفاءة وفاعلية ، وذلك لأن الأخصائي الاجتماعي يعتبر عنصر مساعد للمعلم لأنه يصعب عليه العناية الفردية بجميع الطلبة في ظل ازدحامهم داخل الفصول (غباري ، 1982 م) . غالباً ما يعاني الطلبة من مشكلات مختلفة تختلف في درجتها ومسبباتها لكنا نعلم أن التدخل معهم قد يتطلب العمق في دراسة حالاتهم من أجل التغلب عليها ولعل من أهم تلك المشكلات التي يعاني منها الطلبة هي : مشكلات مدرسية كالتأخر الدراسي والهروب المدرسي الغياب ... وغيرها ، مشكلات اجتماعية تتصل بالأسرة كالطلاق والشجار الدائم والعنف وقلة الثقة المتبادلة ... وغيرها ، مشكلات متعلقة بالسلوك ، مشكلات تتصل بالنمو والصحة ، مشكلات دينية أخلاقية ، مشكلات عاطفية ، مشكلات اقتصادية (صالح ، 1997 م) . إذا أدرنا أن نعرف المستفيدين من الخدمة الاجتماعية المدرسية فنقول بأنهم : الطلاب بجميع فئاتهم سواء كانوا من ذوي المشكلات الفردية كالمتأخرين دراسياً أو حالات الضعف العقلي أو حالات العدوان المدرسي أو الحالات الصحية أو الاقتصادية أو كانوا من الطلبة المتفوقين والموهوبين أو الجماعات المدرسية أو أعضاء التنظيمات المدرسية (الخطيب ، 2009 م) . والجدير بالذكر أن الأخصائي الاجتماعي عندما يتعامل مع أحد المستفيدين السابق ذكرهم فإنه يتدخل معها مهنياً وفق أسس علمية وأخلاقية ، وقد يمتد دور في علاج مشكلاتهم إلى جميع مسببيها من : إدارة ، معلمين ، طلاب ، أسر وغيرهم لذلك من الواجب أن يتحلى ببعض الصفات والسمات الإيجابية التي تساعده على أداء عمله وتحقيق الغاية من تدخله .

دور الاخصائي الاجتماعي مع الطالب المتأخر دراسياً من وجهة نظر الباحثة يتمثل في :

- إقامة علاقة مهنية جيدة مبنية على الثقة والاحترام المتبادل بينه وبين طلابه المتأخرين دراسياً لمواجهة مشكلاتهم بصورة أكثر فاعلية .
- معرفه حالات الطلاب وتشخيصها لمعرفه الأسباب التي أدت إلى تأخره دراسياً ، ومعرفة ما أن كانت مسبباته ذاتية أو بيئية .
- تبصير الطلاب المتأخرين دراسياً بالأسباب التي قادتهم للتأخر الدراسي والنتائج المترتبة عليه .
- مساعدتهم في تعديل مستواهم الدراسي بما يحقق لهم النمو السليم .

- تعديل اتجاهاتهم وسلوكياتهم السلبية التي يتبنونها هؤلاء الطلاب المتأخرين دراسياً .
- مساعدة الطلاب المتأخرين دراسياً في معرفة أسهل أنسب الطرق التي تمكنهم من استذكار دروسهم .
- العمل مع أسر لطلبة المتأخرين دراسياً بهدف تحسين بيئاتهم وضمان مناخ سليم يساهم في تطوير قدراتهم ومهاراتهم .
- مساعدة الطلبة المتأخرين دراسياً على تلبية احتياجاتهم بالطرق السليمة ، بالإضافة إلى توفير جميع ما يحتاجونه من الخدمات المدرسية خلال المرحلة التعليمية .
- متابعه النتائج الطلاب المتأخرين دراسياً الشهرية ومعرفه تحصليهم وملاحظه أي تغيرات تحدث .
- استخدام أسلوب التدعيم للطلاب لضمان استمرار تحسن مستواهم ويتم عن طريق تقديم الهدايا أو الكلمات الإيجابية . لتحسين مستواهم وعمل مسابقات لتشجيعهم على الدراسة والتفوق .

خلاصة بأهم نتائج الدراسة :

- المجال المدرسي يعتبر مجالاً أساسياً من مجالات ممارسة الخدمة الاجتماعية الخدمة الاجتماعية .
- ترجع أسباب التأخر الدراسي عند الطلبة إما إلى أسباب بيئية أو ذاتية .
- إن العوامل الأسرية والاجتماعية تعد من أكثر العوامل شيوعاً في حدوث مشكلة التأخر الدراسي .
- إن المشكلات الأسرية تؤثر على الأبناء بصورة مباشرة أو غير مباشرة .
- يفيد كلاً من العلاج الطبي والنفسي والتربوي والاجتماعي في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي بكفاءة عالية .
- يساهم الاخصائي الاجتماعي المدرسي في تحقيق رسالة وغاية المدرسة .
- تتعدد الأدوار والمسئوليات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي المدرسي .

توصيات ومقترحات الدراسة :

1- العمل على زيادة الوعي لدى الأسر بأهمية التعليم .
2- أن يكون في المدارس طبيب نفسي يعمل جنباً إلى جنب مع الأخصائي الاجتماعي .
3- العمل على تمكين الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة حتى يؤدي دوره بكفاءة ومهارة عالية .
4- التوضيح للأسر بمدى تأثير المشاجرات والمشاكل الأسرية على التحصيل الدراسي للطالب .
5- عقد شراكة بين المدارس ومراكز الاستشارات الأسرية لضمان إيجاد الحلول بشكل سريع حتى لا تتفاقم تلك المشكلات .
6- عقد فصول افتراضية عبر شبكة الأنترنت لمن يعانين من أمراض مزمنة ويصعب عليهم الانتظام في الحضور بسبب حالتهم الصحية .

الخاتمة:

وبعد الانتهاء من إعداد هذا البحث تبين لنا أن مهنة الخدمة الاجتماعية بشكل عام مهنة تفيد المجتمع ككل ، وفي المجال المدرسي بشكل خاص نظراً لما تقدمه خلال العملية التعليمية بدءاً بالطالب نفسه ووصولاً لمدير المدرسة ، وتعتمد هذه المهنة على الالتزام بعده شروط من أهمها حق الطالب المتأخر دراسياً في التعليم والنجاح وتأهيله بشكل يناسب الأجيال القادمة ، والتصدي للمشكلات الأسرية التي قد تعترض نجاحه وتفوقه ، ومساعدة الطالب المتأخر دراسياً ورفع تحصيله وتشجيعه بشكل دائم ومتابعته بصفه دورية للكشف مبكراً عن أي مشكلات أو

صعوبات قد تواجهه ، ويمكن القول بأن الاخصائي الاجتماعي يمارس دوره بكل وضوح وإخلاص سواء مع الطلاب أو العاملين في المدرسة والمحيطين بها ، وعند ممارسة الأخصائي الاجتماعي دوره على أكمل وجه واستثمار جميع الإمكانيات والصلاحيات المتاحة له يمكنه أن يقضي على الكثير من الظواهر السلبية ، ومساعدة الطلاب المتأخرين دراسياً على حل مشاكلهم النفسية والاجتماعية ، ورفع من كفاءتهم ومستواهم الدراسي بالقدر الذي يؤدي الى تحقيق هدف التعليم والارتقاء بالمجتمع والقضاء على المشكلات الأسرية التي تحيط بأبنائنا.

المراجع :

الكتب والمعاجم

1- رضا ، أحمد .(1959م) . **معجم متن اللغة**. بيروت: دار مكتبه الحياة .

2- الشخص، عبد العزيز. (1992م). **التأخر الدراسي** . القاهرة : شركة السفير للنشر والتوزيع .

3- عواد ، يوسف . (2006 م). **سيكولوجيه التأخر الدراسي** . عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع .

4- عبد السلام ، محمد . (2009م) . **صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال** . القاهرة : مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع .

5- زهران، حامد . (1997م). **الصحة النفسية والعلاج النفسي .** القاهرة **:** عالم الكتب للطباعة والنشر.

6- ملحقه ، سعيدة .(2001م) . **الطفل بين الأسرة والمدرسة: سلسله من قضايا التربية** ،الملف 26،المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر ،دون طبعه.

7- باهميم، أميره .(1993م). المشكلات الأسريَّة بعض الأسباب والمعالجة . مجلة

8- وزارة التربية الوطنية (1999م) . الكتاب السنوي 1999: المركز الوطني للوثائق التربوية : الجزائر.

9- انيس، إبراهيم . (2004م). **المعجم الوسيط الجزء الأول**. تركيا : المكتبة الإسلامية.

10- غيث، محمد . (2007م). **قاموس علم الاجتماع** . الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.

11- كمال ، طارق. (٢٠٠٨م) . **تنشئه الطفل اجتماعيا وثقافياً وتربوياً** . الإسكندرية : مؤسسه شباب الجامعة.

12- الشيخ ، أماني . (٢٠٠٤م) . **التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب الرعاية الوالدية للأبناء وتوافقهم النفسي** . رسالة ماجستير منشوره ، جامعة الزقازيق، مصر.

13- زعتر، وفاء (١٩٩٩م) . **العلاقة بين التوافق الزواجي للوالدين ومستوى النضج الخلقي للأبناء** . رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

14- عتلم ، أماني . (١٩٩٢م) . **دراسة أثر بعض المتغيرات الأسرية على التوافق النفس للأطفال**، رسالة ماجستير منشوره ، جامعة طنطا ، مصر.

15- المزروعي ، شيخة . (١٩٩٠م) . **التوافق الزواجي وعلاقته بسمات شخصيه الابناء**، رسالة ماجستير منشوره ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

16- كمال، طارق .(٢٠٠٥م). **تنشئة الطفل اجتماعياً وثقافياً وتربوياً**. الإسكندرية : مؤسسه الشباب الجامعي .

17- نبيل ، عبد الهادي وعمر نصر الله ، سمير شقير (2000م). **بطء التعلم وصعوباته** . عمان : دار وائل للنشر.

18- عبد اللطيف، رشاد . (٢٠٠٧م). **انحراف الاطفال مسؤوليه من؟** . الإسكندرية : دار الوفاء للطباعة والنشر.

19- سليمان، سناء . (2005م) .**مشكله التأخر الدراسي في المدرسة والجامعة** . القاهرة : علم الكتب.

20- نصر الله ، عمر.(2004م). **تدني مستوى تحصيل والانجاز المدرسي** . عمان : دار وائل للنشر والتوزيع .

21- الرفاعي ، نعيم .(1982م). **العيادة النفسية والعلاج النفسي** .جامعه دمشق ،دمشق الجزء الأول .
22- العمايرة، محمد . (م2002). **المشكلات الصفية.** عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
23- النعمة، فضة .(2009 م) . **التأخر الدراسي** . دمشق : دار الهيثم للطباعة والنشر.
24- إبراهيم ، منى علي . (2013 م) . **رؤية جديدة في الإرشاد الأسري** . مؤسسة حروس الدولية : الإسكندرية .
25- أبو سكينة ، نادية وخضر ، منال عبد الرحمن . (2011 م) . العلاقات والمشكلات الأسرية . دار الفكر: عمان .
26- محمد ، رأفت عبد الرحمن . (2013 م) . **الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة** . المكتب الجامعي الحديث : الإسكندرية .
27- حقي ، زينب محمد وأبو سكينة ، نادية حسن . (2009 م) . **العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق** . خوارزم العلمية : جدة .
28- علي ، ماهر أبو المعاطي . (2017 م) . **الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة مع نماذج من ممارستها في المجتمع السعودي** . ط3 ، دار الزهراء : الرياض .
29- داود ، عماد حمدي وشلبي ، عنايات حامد . (2013 م) . **الخدمة الاجتماعية المدرسية** . دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر: الإسكندرية .
30- الخطيب ، عبد الرحمن . (2009 م) . **الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية** . مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة .
31- غباري ، محمد سلامة . (1982 م) . **الخدمة الاجتماعية المدرسية** . شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع : الرياض .
32- صالح ، عبد المحي محمود . (1997 م) . **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي** . دار المعرفة الجامعية : الإسكندرية .
33- منصوري ، مصطفى . (2015 م) . **التأخر الدراسي أسبابه آثاره وطرق علاجه** . دار أسامة للنشر والتوزيع : الأردن .
34- الفقي ، حامد عبد العزيز. (1973 م) . **التأخر الدراسي تشخيصه وعلاجه** . عالم الكتب : القاهرة .
35- الجبالي ، حمزة . (2005 م) . **التأخر الدراسي مفهومه أسبابه علاجه** . دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع : عمان .
36- قمر ، عصام توفيق ومبروك ، سحر فتحي . (2008 م) . **الرعاية الاجتماعية للأسرة والطفولة** . المكتبة العصرية : مصر.
37- حبيب ، جمال شحاته وحنا ، مريم إبراهيم . (2011 م) . **الخدمة الاجتماعية المعاصرة** . المكتب الجامعي الحديث : الإسكندرية .
38- شحاتة ، حسن وأبو عميرة ، محبات . (1994 م) . **المعلمون والمتعلمون : أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم** . مكتبة الدار العربية للكتاب : القاهرة .
39- دمنهوري ، رشاد صالح . (2006 م) . **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي " دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي "** . دار المعرفة الجامعية : الإسكندرية .
40- عبد الرحيم ، طلعت حسن . (1980 م) . **سيكولوجية التأخر الدراسي** . دار الفكر العربي للطباعة والنشر: القاهرة .

الدراسات العلمية:

1- حمور ، ناهد عبد الله . (1997 م) . التأخر الدراسي في مرحلة تعليم الأساس وعلاقته بالتوافق الاجتماعي الاقتصادي للأسرة بمحافظة أم درمان [رسالة ماجستير منشورة] . جامعة أم درمان الإسلامية .

2- عرفة ، عبد الباقي محمد . (2004 م) . رؤية تربوية للحد من ظاهرة التأخر الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بإدارة منشأة ناصر التعليمية : دراسة وصفية تحليلية [رسالة ماجستير منشورة] . جامعة القاهرة .

3- الجحدلي ، محمد بن حامد . (2013 م) . عوامل التأخر الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة [رسالة ماجستير منشورة] . الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

4- مريود ، ولاء عوض . العوامل المؤثرة على صعوبات التعلم لدى الأطفال في ولاية الخرطوم بالسودان [رسالة الدكتوراة منشورة] . جامعة أم درمان الإسلامية .

5- الطويل ، غالب محمود . (2007 م) . دراسة لأسباب التأخر الدراسي لدى عينة من طلبة مرحلتي التعليم الأساسي " الإعدادي " والمتوسط " الثانوي " بشعيبة سرت . مجلة جامعة التحدي العلمية – العلوم الإنسانية ، (1) ، 152- 176 . الوصف: دراسة لأسباب التأخر الدراسي لدى عينة من طلبة مرحلتي التعليم الأساسي "الإعدادي" والمتوسط "الثانوي "بشعبية سرت(oclc.org)

6- الخطيب ، مها حمزة . (2013 م) . الأسلوب المعرفي وعلاقته بالاتجاهات الوالدية " القبول – الرفض " لدى عينة من الطالبات المتفوقات والمتأخرات دراسياً في مرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة . مجلة بحوث التربية النوعية ، (32) ، 36 – 73 . الوصف: الأسلوب المعرفي وعلاقته بالاتجاهات الوالدية "القبول - الرفض "لدى عينة من الطالبات المتفوقات والمتأخرات دراسياً في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة(oclc.org)

المراجع الأجنبية :

1- Bandura, Albert, Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change, Psychological Review, Vol. 84. No. 2 (1977):191.

2- Bornstein, Marc, Handbook of Parenting, Second Edition (New Jersey:Lawrence Erlbaum Associates, Publishers, (2002).444.

3- Bohlin, Gunilla and Hagekull, Berit, Good mothering: Maternal attitudes and mother-infant interaction, Infant Mental Health Journal, Vol.8, No.4(1987): 352–363. https://onlinelibrary.wiley.com. Access date Jan 2018.

4- Oltmanns, Thomas, Broderick, Joan and Daniel, Oleary, Marital adjustmenl and efficacy of behavior therapy with children, Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol. 45, No. 5 (1977): 724 – 729. http://psycnet.apa.org. Access date: Jan 2018.

5- Kamerman, Sheila, Early childhood education and care: An overviewof developments in the OECD countries, International Journal of Educational Research, Vol. 33, No. 1 (2000): 7–29.

6- Sanders, Matthew, Markie-Dadds, Carol and Turner, Karen, Theoretical scientific and clinical foundations of the Triple P-Positive Parenting Program: A population approach to the promotion of

parenting

competence, (Brisbane, Qld, Australia: The Parenting and Family Support Centre, 2003): 1–21.

7- Nuttal,E.V&Nuttall,R.L:parent child Relationships and effective academic Motive -tion.paper presnted at the annual meeting of the American Educational recearch as-sociation,san Farncisco,califronia,April 1976.

8- Soren,Sveonum(1982):father absence and cognitive performance in large sample .of six to eleven year old children.

9- Hargeavas ,M(1991):learning under stress:children of single parents and the scool .london:woman's action alliance and secarecrow press.

10- Downey (1494):the school proformance of children from single-mother and single father families .Journal of family issues,voul.15.No.1,pp.129-147.

مراجع من الانترنت

1- برنامج الأمان الأسري، التقرير السنوي لخط مساندة الطفل 8099م ، تاريخ الدخول 1441/3/23هـ https://nfsp.org.sa/ar/projects/SCHL/Documents/SCHL_2017_Report.pdf

2- وزارة الاقتصاد والتخطيط ، خطة التنمية التاسعة لعام 9290 – 9295هـ في الفصل التاسع عشر، المرأة والأسرة، تاريخ الدخول 1441/3/23هـ، متاح على https://www.mep.gov.sa//KnowledgeBaseDocuments/Ninth%20Development%20Plan/%D8%AE%D8%B7%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B3%D8%B9%D8%A9%20-%20%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%B3%D8%B9%20%D8%B9%D8%B4%D8%B1%20-%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9.pdf

3- الخبراشي (2008م).دور الاخصائي في المجال المدرسي ،موقع الفريق الاجتماعي ،مسترجع في 1441/3/28هـ https://online.holdings/domain/social.team.